

الثاقب في المناقب

[585] 2 - فصل: في بيان ظهور آياته عليه السلام في حال طفولته وفيه: حديث واحد

534 / 1 - عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال في حديث طويل أنا أقتصر على الموضوع المقصود منه، قال: مضيت إلى سر من رأى مع أحمد بن إسحاق لازور أبا محمد عليه السلام وأسأله عن مسائل أشكلت علي، فلما وصلنا إليها ووردنا باب أبي محمد عليه السلام استأذنا فخرج الازن بالدخول، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب غطاء بكساء طبري، فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدارهم، على كل صرة منها ختم لصاحبه. قال سعد: فما شبهت أبا محمد حين غشنا نور وجهه إلا ببدر قد استوت ليلاليه أربعاً بعد عشرة، وعلى فخذة اليمين غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرة كأنه ألف بين واوين، وبين يديه رمانة ذهبية تلمع ببدايع نقوشها، ووسطها غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها له بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كي لا

1 - كمال الدين: 454 / 21، الخرائج والجرائح

1: 481 / 22، وفيه مثله، الاحتجاج: 268، ينابيع المودة: 459، حلية الأبرار 2: 557. (*)